

## شرح رسالة العبودية للشيخ صالح السندي 60

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
اللهم اغفر لنا وانفعنا به يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في رسالة العبودية وهذه المقالات هي محادة لله  
ورسله. نعم - 00:00:00

وقد كثرت قال رحمة الله واما المتقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه المقالات معروفة فيهم. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله  
 وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد - 00:00:20  
سبق الكلام عما اورد المؤلف رحمة الله عن قول هؤلاء الضالين الذين يزعمون ان من وصل الى مرحلة المعرفة واليقين انه تسقط عنه  
التكاليف الشرعية. قال وقد كثرت مثل هذه المقالات - 00:00:40

في المتأخرین او قال في المستأخرین. وما المتقدمون من هذه الامة؟ فلم تكن هذه المقالات معروفة فيهم كما سبق الكلام عن ذلك  
فان هذه الامة قد جعلت عافيتها في اولها - 00:01:10

ولذا كلما تأخر الزمان كان انتشار الشر والبدع اكثر هذا على سبيل الاجمال في الجملة كلما تأخر الزمان كان فشوء وانتشار البدع  
والضلالات اكثر المتقدمون من هذه الامة لم يكن فيهم احد - 00:01:30

قولوا بمثل هذه المقالات الضالة الكفرية والله الحمد. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وهذه المقالات هي محادة لله ورسوله صلى  
الله عليه وسلم. ومعاداة له. وصد عن سبيله ومشاقة له. وتکذیب لرسله ومضاده - 00:02:00  
له في حكمه وان كان من يقول هذه المقالات قد يجهل ذلك. ويعتقد ان هذا الذي هو عليه هو طريق الرسول صلی الله عليه وسلم  
وطريق واولياء الله المحققيون هو في ذلك بمنزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه لاستغنائه عنها بما حصل له من الاحوال القلبية او  
ان الخمر - 00:02:20

حلال له لكونه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر او ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر لا تکدره الذنوب ونحو ذلك نعم لا  
شك ان هذه بعض المفاسد المترتبة على هذا القول الضال ومهما يكن من شيء - 00:02:40  
فان حکایة هذا القول کافية في بيان بطلانه فلا يمترى احد في به مثقال ذرة من ايمان ان هذا القول الذي يقتضي رفع التکاليف عن  
احد من البشر ان هذا - 00:03:00

من اعظم الكفر عيادة بالله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا صلی الله عليه وسلم يتربدون بين  
البدعة المخالفۃ لشرع الله وبين الاحتجاج بالقدر على مخالفۃ امر الله. هؤلاء الاصناف فيهم - 00:03:20

وهم من المشركين لانهم اما ان يبتدعوا واما ان يحتجوا بالقدر واما ان يجمعوا بين الامرین كما قال تعالى عن المشركين واذا فعلوا  
فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء انقولون على الله ما لا تعلمون؟ وكما قال تعالى عنهم -  
00:03:40

سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. وقد ذكر عن لا شك ان هؤلاء القوم الذين ضلوا في هذا الباب  
لا شك انهم اشبه الناس بالمشركين - 00:04:00

فانهم ساروا على سنن اولئك من جهة ان الاولین اعني المشركين الذين بعث فيهم النبي صلی الله عليه وسلم كانوا يجمعون بين  
الاحتجاج بالقدر والابتداع في دین الله فجاء هؤلاء وساروا على نهجهم حذو القذة بالقذة. جمعوا بين - 00:04:20

الابتداع في دين الله والاحتجاج بالقدر. مما يدل على انهم كانوا يحتجون على كفرهم بالقدر. هذه الاية التي بين ايدينا سيسوقون الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء و - 00:04:50

لا شك في انهم كاذبون في هذا الاحتجاج. وهذه مسألة سبق التفصيل فيها. والخلاصة ان القاعدة الشرعية ان القدر يؤمن به ولا يحتج به في المعايب يعني في الذنوب والمعاصي. يؤمن به ولا يحتج به في المعايب - 00:05:10

وهذه هي خلاصة ما دلت عليه الدلة الشرعية. القدر يحتاج به في مصائب لا في المعايب يؤمن به ويحتاج به في المصائب لا في المعايب. هذه هي فمن خالفها فانه يكون قد خالف الحق المبين الذي دلت عليه ادلة الكتاب والسنة - 00:05:40

اما ابتداعه في الدين فسيأتي الكلام فيه بعد قليل ان شاء الله. ودل عليه كما اورد المؤلف وسيكرر الاية وهي قول الله عز وجل عنهم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا. سيتكلم المؤلف عن هذا بعد قليل. اذا هذا دليل - 00:06:10

على ابتداعهم والايام الثانية دليل على احتجاجهم بالقدر. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فقد ذكر عن المشركين ما ابتداعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام والعبادة التي لم يشرحها الله بمثل قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث - 00:06:30

هجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرم ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتاء عليه. نعم. هذا من ابتداعهم في دين الله وافتراضهم الاحكام الكاذبة على الله عز وجل - 00:06:50

هذا الذي كان من هؤلاء المشركين وهو مقالة حكاها الله عز وجل عنهم قال جل وعلا وقالوا هذه انعام وحرث حجر يعني حرام محجورة ممنوعة لا يطعمها يعني لا يأكلها الا من نشاء بزعمهم هذا هو كذبه وافتراوهم. كان لهم قواعد - 00:07:10

اعد و كان لهم طقوس يقسمون فيها الانعام. فهذا ما يؤكل وهذا ما لا يؤكل وهذا ما يأكله الطائفة الفلانية دون الطائفة الفلانية. كما بين الله عز وجل عنهم هذا يقولون هذه انعام وحرف حجر ممنوعة لا يطعمها ولا يأكلها الا من نشاء. وهذا افتاء وكذب - 00:07:40

لأنه زعم مجرد بلا دليل بزعمهم. قال وانعام حرم ظهورها فلا تركب. لا يركبونها يسيبونها ويخلونها تقربا للهتهم. وانعام حرم ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله افتاء على الله. لا يذكرون اسم الله عليها افتاء عليه. هناك انعام - 00:08:10

اذا ذبحوها فانهم لا يذكرون اسم الله عليها. وهكذا في بعض شؤونهم الاخرى. لا يذكرون اسم الله عز وجل عليها وقال بعض اهل التفسير المراد انهم لا يحجون عليها وبالتالي فلا يلبون - 00:08:40

فيذكرون اسم الله وهم عليها. هذا الذي يزعمون يقسمون هذه الانعام. اما بان اترك وتخلى فلا تذبح. البة او انها تذبح لكن يطعمها من نشاء يطعمها خدمة الطواغيت او يطعمها الرجال دون النساء في قواعد عندهم. بين الله عز وجل - 00:09:00

ذلك في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا حام ولكن الذين كفروا ترون على الله الكذب لما يفتررون على الله الكذب؟ لأنهم يزعمون ان هذا من الله. الله هو الذي امرهم بذلك - 00:09:30

على الله عز وجل ومضاهاة لشرع الله سبحانه وتعالى. فمثلا البحيرة ناقة يزعمون انها اذا انتجت عشرة بطون فانها تبحر يعني يقطع ثم بعد ذلك تسipب فلا يتعرض لها احد بشيء لا تحلب في شرب لبناها احد ولا - 00:09:50

فيأكل طعامها احد انما ترك هكذا. وهكذا السائبة السائبة قيل انها اول ما تنتج بعد ان تبحر فهي وامها تسipب تخلیان تترکان هكذا لا يتعرض لها احد. او انها - 00:10:20

على قول بعض اهل التفسير التي تذر. يقول قائلهم ان عدت الى سفري فاني اسيب ناقتي وذلك تقربا للهتهم. والنبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح اخبر انه رأى عمرو ابن لحي - 00:10:40

يجرب قصبه يعني امعاءه في النار عيادة بالله. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقال انه اول من من سيب السوائب كذلك آآ الوصيلة قيل الوصيلة هي التي الناقة التي حملت في بطنه فولدت ذكرا وانثى. فهذه - 00:11:00

يقولون انها تركت وتخلى ايضا كذلك الحام او الحامي وهو الفحل الذي انتج بضرابه عشرة بطون. فانه بعد ذلك يقولون حمى ظهره. فلا يركب ولا يذبح ويخلى قواعد وقوانين وقوانين ونوميس ما انزل الله عز وجل بها من سلطان. يفتررون على الله فيقولون هذا -

من عند الله وكذبوا على الله. كما هذا الذي كما هو الشأن في هذه الآية التي بين ايدينا. لا يذكرون اسم الله عليها افتراء  
كلمة منصوبة لأنها مفعول لاجله. فذلك بسبب انهم يفتررون على الله سبحانه - 00:12:00

وتعالى ويذكرون فيذكرون ان هذا من امر الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وكذلك في سورة الاعراف في قوله يا  
بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا - 00:12:20  
بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد الى قوله وكلوا  
واشربوا اشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. الى قوله قل انما حرم  
ربى الفواحش ما - 00:12:40

ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. كذلك هذا مثال  
آخر لاحاديثهم وابتداعهم تعبدهم بما لم ينزل الله عز وجل به - 00:13:00

هذا الذي كان منهم تبديل وتغيير لدين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. قال تعالى عنهم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها  
اباءنا صدقوا في هذه البدعة وجدوا عليها اباءهم ولكن هذا ليس فيه حجة. لكن البلية انهم كذبوا على الله. قالوا وجدنا عليها -  
00:13:20

والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. هذه الفاحشة هي الطواف بالبيت وهم عراة. من قواعدهم وابتداعهم في دين الله عز  
وجل. انهم قرروا ووضعوا قانونا وهو ان من اتى البيت المغض من غير الحمس - 00:13:50

جمع احمس والخمس في اللغة التشدد. هؤلاء حمس هم متشددون في زعمهم ومتصلبون في دينهم. وهم قريش او من اولدت  
قريش او من والى قريشا ككتابة وخزاعة ومن تابعهم من هذه القبائل هؤلاء يسمون الحمس احدهم يطوف بالبيت بثيابه لا -  
00:14:20

عليه لكن من كان من الحلة يعني من كان بخلاف الحمس من غيرهم من العرب هؤلاء القانون ان يقتضي انه اذا جاء اول مرة  
الى البيت الحرام فانه لا يجوز له عندهم ان يطوف بثياب - 00:14:50

ابه يقولون هذه ثياب عصينا الله فيها فلا نطوف بها. طيب ماذا يصنعون؟ عندهم خيارات الاول ان ان يتبرع لهم احمس او يذكرون  
من عنده ثيابه. يقف احدهم خارج المسجد ويقول هل من يغير ثيابه؟ رجلا كان او امرأة. هل من يكري ثوبه؟ فان اجابه - 00:15:10  
واحد من قريش ومن ولها فاعطاه فانه يطوف بهذه الثياب. فان لم يجد احدا يعطيه ولا يستأجر منه ماذا يصنع؟ يخلع جميع ثيابه  
خارج المسجد. ثم يدخل المسجد عاريا. فيطوف وهو عار - 00:15:40

ذكرا كان او انثى. نسأل الله السلامة والعافية. عند بيت الله الحرام. في هذه البقعة المعظمة يفعلون هذه الفاحشة المنكرة يطوفون  
 العراة فان خالف احدهم وابي وكان عنده ثياب اخرى فاذا طاف بثوبه فانه اذا انتهى من طوافه فانه يخلع هذا - 00:16:00  
الثياب ثم يلقيها فلا ينتفع بها احد يتربونها حتى تبلى لا يأخذها احد. هذه طياف ثياب طاف بها هذا الطائف على غير القاعدة  
والقانون. هذه فاحشة عظيمة. بين الله عز وجل بطلانها - 00:16:30

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ وقد وقع منهم اشياء اخرى ابتداع تغيير لدين ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام. من ذلك انه ابتدعوا عدم الوقوف - 00:16:50

في عرفة هؤلاء الحمس يقولون نحن اهل الحرم فلا نخرج منه. وعرفة كما وسائل الله عز وجل ان ييسر للجميع الوصول الى تلك  
البقعة المعظمة المباركة في ذلك اليوم العظيم يوم عرفة الذي هو الركن العظيم من اركان الحج الحج عرفة - 00:17:10  
هؤلاء يقولون نحن اهل الحرم فلا نخرج منه. وعرفة كما تعلمون في الحل. وليس في الحرم. بقية العرب تقف في عرفات. اما هم  
يقولون لا نخرج فيقفون في حد الحرم من جهة نمرة. ثم بعد ذلك - 00:17:40

ينصرفون ولا يبقون ولا يدخلون الى عرفات. وهذا من ابتداعهم وتغييرهم لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام ايضا كانوا يقفون

فينفرون قبل الغروب. هذه بدعة اخرى. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:00

فكان يقف بعرفات وينصرف عقب غروب الشمس. كذلك من ابتداعهم في دين الله عز وجل التلبية الشركية التي كانوا عليها ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم اخبر ان - 00:18:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع المشركين وهم يطوفون فيلبون قائلين لبيك لا شريك لك وهنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول قد قد يعني يكفي هذا اقتصرنا عليه. كان يحب الخير لهم. يريد ان ييقوا على التوحيد. لبيك لا شريك لك - 00:18:40  
قل قد قد لكتهم ما يتوقفون. فيكملون الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك مشركون مع الله عز وجل في هذه التلبية. يشركون عند بيت الله وهم يطوفون يلبون هذه التلبية - 00:19:10

تركيا خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فلبي بالتوحيد لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك. ايضا من ابتداعهم وتغييرهم لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:19:30

انهم كانوا يزعمون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور منكر عظيم لا تجوز لا يجوز لاحد بحال ان يعتمر في اشهر الحج. بدعة وافتراء على الله. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:50

فاعتمر في اشهر الحج وامر بالاعتمار في اشهر الحج. وهذا احسن الانساك. وافضل الانساك ان يجمع الانسان بين العمرة والحج في اشهر الحج. وهو نسخ التمتع هذا احسن ما يكون. ايضا من - 00:20:10

افتراهم على الله عز وجل وتغييرهم لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. انهم كانوا يدفعون من مزدلفة بعد شروق الشمس وهذا تبدل لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع - 00:20:30

قبل طلوع الشمس ايضا من ابتداعهم في دين الله عز وجل وافتراهم عليه انهم كان احدهم او اذا انتهى من حجه وعاد الى بيته فانه يدخل الى البيت لا من بابه ولكن من ظهره. ويزعمون ان هذا ما يحبه - 00:20:50

والله الا تدخل البيت من من بابه تأتي من ظهره من الخلف وهذا ما بين الله عز وجل بطلاقه وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. اذا - 00:21:20

مما كان من هؤلاء المشركين من تبدل دين الله عز وجل والاحاديث فيه والابداع فوافقهم من وافقهم من هؤلاء الضالون المنتسبون الى هذه الامة هذا ارت يأخذ منه هؤلاء المبتدعون فمقلو ومكثر. والله المستعان. نعم - 00:21:40

احسن الله اليكم قال رحمه الله وهم اصحابه قد يسمون ما احدثوه من البدع حقيقة كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة وطريق الحقيقة عندهم هو السلوك الذي لا يتقييد صاحبه بامر الشارع ونهيه. ولكن بما يراه ويذوقه ويجده في قلبه مع ما في - 00:22:10  
من غفلة عن الله جل وعلا ونحو ذلك. نعم. هؤلاء لا يسمون الاشياء باسمائها. لا يقولون هذه بدعة وامر محدث في دين الله لا يقولون هذه حقيقة. وهذه حقائق ونحن اهل الحقيقة وانت اهل - 00:22:30

الحقيقة يقولون هي اللب هي هذه الاوهام والخيالات والابداع الذي هم عليه. واما الشريعة فالاخذ باحكام شرع الله عز وجل الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الواقع ان ما هم عليه باطل - 00:22:50

ليس من الحق والحقيقة في شيء قال رحمه الله وطريق الحقيقة عنده ما هو؟ قال السلوك الذي لا يتقييد صاحبه بامر الشارع ونهيه ولكن بما يراه ويذوقه ويجده في قلبه مع ما فيه من غفلة عن الله عز وجل ونحو ذلك. نعم هذا الواقع - 00:23:10

انهم يزعمون التقرب الى الله. ولكن المصيبة انهم لا يتقررون الى الله بما يحبه الله وهذه مسألة في غاية الالاهمية يا عبد الله خلقك الله لعبادته وما خلقت الجن والانس الا - 00:23:33

ليعبدون ولكن انتبه الشأن في ان تعبد الله بما يحب لا بما تحب وهذه عقدة من حلها فهم الشريعة وسلك الى السوي. الشأن كل الشأن. ان تعبد الله سبحانه بما يحب - 00:23:53

وبما يرضى وبما يشرع سبحانه وتعالى. لا بما تهوى نفسك وما تحبه انت وهذه هي المصيبة التي يقع فيها بعض الناس مع الاسف الشديد اليوم وبالامس وربما غدا وهي انهم يتقررون الى الله بما يحلو لهم وليس بما - 00:24:20

عليه الاية او الحديث ليس بما عليه طابع النبوة اعلم يا عبد الله ان كل ما تزعم انك تتقارب به الى الله ما لم يكن عليه ختم محمد صلى الله عليه وسلم. فانه والله لا يزيدك من الله الا بعدها. لا يقربك الا - 00:24:40

الله تحدث في دين الله وتبتعد في دين الله وتريد ان يثبتك الله انت في وهم وخيال. الثواب القرب الى الله مقررون بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. فخذ هذا اودعه - 00:25:03

شتئ ام ابيت لا شيء يقرب الى الله الا اتباع شرع الله عز وجل. هذا هو المطلوب هذا هو الذي امرت به. ليس المطلوب ان تعمل ما تحب او ان تكثر من الاعمال. كما تشاء. الله عز وجل يقول - 00:25:23

تبليوكم ايكم ماذا؟ نبهوني ان اخطأت ايكم اكثر عملاً ها؟ لا قال تعالى لبليوكم ايكم احسن عملا. متى يكون العمل حسناً؟ اهو اذا وزن بميزان هواك وما يحلو في نفسك او اذا كان موافقاً لهدي الله عز وجل - 00:25:43

وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون احسن حكما شرعاً وقدرياً فلا احسن من احكام الله عز وجل وهذا الذي امرت باتباعه يا عبد الله قال تعالى - 00:26:13

اتبعوا اقال ما تهواه انفسكم؟ اقال ما احده شيوخكم اقال ما وجدتم عليه الناس؟ اقال هذا الله؟ لا والله. قال اتبعوا ما انزل اليكم من رب بكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. المطلوب منك يا عبد الله الوظيفة الرسمية. لك في - 00:26:33

في هذه الدنيا ان تكون عابداً لله مطاعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه وظيفتك الأساسية في هذه الحياة. الله ما خلقك الا لهذا اذا متى ما سلك الانسان بنيات الطريق اخذ ذاته اليمين او ذاته الشمال ابتعد عن الصراط السوي - 00:27:03

ليعلم انه يتبع بلا فائدة. والنصيحة له ان لا يتعيني. لا تتبع نفسك يا عبد الله. من عمل عملاً ليس عليه امرنا ها فهو ايش يا جماعة؟ فهو رد. من قال هذا؟ اصدق البشر صلى الله عليه - 00:27:23

وسلم الذي لا ينطق عن الهوى رد يعني مردود حكم فصل ليست المسألة قابلة للنقاش انتهى الامر من عمل عملاً ليس عليه هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود عليه لا تطمع في ثوابه اذا - 00:27:43

قبل ان تخطو اي خطوة في عبادة الله عز وجل يجب عليك ان تتأكد قف وقفه انتظرك هنيهة واسأل نفسك هل هذا الامر عليه دليل؟ اذا كان عليه دليل صحيح استعن بالله لا - 00:28:03

قل على الرأس والعين وامض. اما ان ما كان عليه دليل. ولو كان مشتهرا ولو رأيت اباك يفعله او رأيت المجتمع يتداوله فاعلم انه لا يقرب الى الله. ما لك وله يا - 00:28:21

الله وفي المؤثر ما يغنى عن المبتعد اشغل نفسك بما ثبت في الكتاب والسنة ووالله انه كافي. يغنىك عن اشياء كثيرة يعني الانسان لو تأمل في هذه العبادة التي نحن مقبلون عليها واسأل الله عز وجل التيسير لي ولكم لبلغها وهي الحج تجد ان من الناس من - 00:28:39

يستغل هذا الوقت المحدود والحج ايامه معدودة وساعاته مضبوطة. تجد انه يشغل نفسه المبتعد المحدث فينشغل عن المؤثر وهذا له امثلة سواء كان هذا في عرفات وكان هذا في مزدلفة او كان هذا في منى او كان هذا عند رمي الجمار في - 00:29:05  
جميع هذه المناسب هناك اشياء خاطئة مبتعدة يشغل بعض الناس انفسهم بها فيتركون المأمور ويتركون الذي اه سن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال خذوا عن من - 00:29:30

خذوا عن الناس خذوا كيما اتفقا او قال خذوا عنني مناسكم. اذا كل خطوة في وفي الصلاة وفي الزكاة وفي الصيام وفي كل احوالك في الذكر والدعا وغير ذلك خذ هذا من المعين الصافي - 00:29:50

ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وھؤلاء لا يحتاجون بالقدر مطلقاً. بل هم اتباع ارائهم واهوائهم وجعلهم لما يرون ويهوونه حقيقة. وامرهم باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:30:15  
نظير بداع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم الذين يجعلون ما ابتدعواه من القوالي المخالف للكتاب والسنة حقائق عقلية يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعيات ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه

يتذمرون فلا يتذمرون ولا يقولون نفوض معناه الى الله مع اعتقادهم نقىض مدلوله. واذا حقق على هؤلاء ما يزعم من العقليات المخالفة للكتاب والسنّة وجدت جهليات واعتقادات فاسدة. نعم - 00:30:55

كل المخالفين للسنّة ولما عليه السلف الصالح من هذه الامة فانهم يزعمون ان ما هم عليه هو الحقيقة ويدعون ما سواه سواء كان هذا ابتداعا في باب السلوك كحال من شرحنا حالهم - 00:31:12

في الدرس الماظي او الذين ظلوا في باب اه الاسماء والصفات كحال المتكلمين يسمون اخترعوا عقلي من عقليات يزعمونها عقليات وهي وهميات تزعمون ان هذه هي الحقائق وما عادها فلا وجه له - 00:31:32

وهواء على ضلال وانحراف لكن يبقى السؤال ماذا يصنعون بالادلة التي تخالف ما هم عليه وهي كثيرة يعني بدع هؤلاء المبتدعة نصوص الكتاب والسنّة قد تواردت على الرد على ما هم عليه - 00:31:53

وبيان انهم محادون للحق ماذا يصنعون بها وهم يتلون كتاب الله ويقرأون سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الجواب انهم اخترعوا امورا تجعل تجاوز هذه النصوص الى اهوائهم امرا سهلا - 00:32:15

اخترعوا قانون التأويل واخترعوا قانون التفويض وعليه فاي نص ظاهر يخالف ما انت عليه يا عبد الله هكذا يربون اتباعهم فعليك بتأويله احمله على خلاف ظاهره وامض ولا تبالي فان - 00:32:35

عجزت عن ذلك فصعب عليك الامر فلا تقلق ليس هناك مشكلة فوت والتفسير هو ان تقول ظاهر هذا غير مراد قطعا طيب كيف نفهم هذا النص؟ فوض المعنى الى الله وامض - 00:32:59

كأن الله عز وجل انزل علينا كتابا هو من قبيل الطلاسم والالغاز والاحاسي كانه حروف اعجمية لا يفهم المراد منها هذا هو ظنك يا عبد الله بكتاب الله هذا - 00:33:17

فظنك بربك وهو الذي يقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته لا يمكن خذها قاعدة لا يمكن ان يكون في كتاب الله شيء غير قابل للفهم يجهل معناه لكل احد هذا غير وارد - 00:33:38

هذا ينافي حكمة الله سبحانه وتعالى ليس في كتاب الله كلام غير قابل للفهم ربما بعض الناس لجهله لا يفهم هذه الكلمة لكن لو بحث او سأله علم الحق والعلماء يعلمونه - 00:34:00

اما ان يكون هناك شيء للجميع مجهول هذا غير وارد وقل مثل هذا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذان مسلكان منحرفان مسلك التأويل و المسلك التفويض. نعم - 00:34:18

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكذلك اولئك اذا حقق عليهم ما يزعمونه من حقائق اولياء الله المخالفة للكتاب والسنّة وجدت من الاهواء التي يتبعها اعداء الله لا اولياؤه واصل ضلال من ضل هو بتقديم قياسه على النص المنزّل من عند الله وتقديم اتباع الهوى على اتباع امر الله. صدق - 00:34:34

صدق رحمة الله هذان خطتا خسف وانحراف مضى عليهما كل الضالين بجميع اصنافهم من الكفار والمبتدعين الا وهم انا اولا يقيس قياسا فاسدا ولذلك كل بدعة كما يقول ابن القيم رحمة الله في اعلام الموقعين - 00:34:56

كل بدعة ومقالة مخالفة لاديان المرسلين فان اساسها القياس الفاسد اذا هذا هو الامر الاول قياس فاسد ثانيا اتباع الهوى المناقض للحق هذان هما اللذان عليهما مدار المقالات الضالة جميعا ما هما - 00:35:25

قياس فاسد واتباع للاهواء والامام المقدم المتبع فيهما ابليس ولذلك هذا ارثه فالكل يقتسم منه فمقلو ومكثرو وابليس هو اول من سن هذا القياس الفاسد وابليس هو اول من اتبع هواه - 00:35:56

فاستكبر عن طاعة الله سبحانه وتعالى ابى ان ينصح لما امره الله عز وجل به كذلك هو اول من قاس ولذا ثبت باسناد صحيح كما يقول ابن كثير رحمة الله في تفسيره - 00:36:28

عن محمد ابن سيرين التابع الجليل رحمة الله قال اول من قاس ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس يقول ايش اول من

قاس ابليس وما عبدت الشمس والقمر الا بالمقاييس - 00:36:46

وعن الحسن بأسناد صحيح نحو هذه الجملة المقصود ان هذا هو القياس الفاسد لا القياس الحق الذي هو من الميزان الذي انزله الله عز وجل على الناس انما هذا قياس فاسد - 00:37:07

ابليس قاس فكانت النتيجة ان اعرض عن اتباع امر الله عز وجل. ما ووجه قياسه وجه القياس هو انه قاسى الفرع على الاصل في زعم زعمه وظن ظنه هو ظن - 00:37:23

ان النار ماذا خير من الطين. طيب هذا الاصل الذي خلق منه هو النار والذي خلق منه ادم الطين. القياس في زعمه يقتضي ان الفرع مثل الاصل وبالتالي اكون انا هكذا يقول خير من ماذا - 00:37:41

اجيب من ادم واضح؟ لان القياس يقتضي ان الفرع حكم الاصل وهذا باطل ليس ب صحيح لا يلزم من ثبوت حكم للاصل ان يكون هذا الحكم ثابتا للفرع وهذا له امثلة كثيرة وبالتالي ما النتيجة؟ النتيجة انه - 00:38:05

ابي واستكبر وكان من الكافرين قال لا اسجد انا خير منه فالقاعدة تقتضي ان الفاضل يسجد له يسجد له المفضول فكيف اسجد انا خير منه وكذلك الحال بالنسبة اتباع ووارثي ابي مرة لعنه الله - 00:38:27

يقيسون قياسا فاسدا تلحظ مثلا ان المشركين الاولين اتوا من قبل القياس الفاسد قاسوا ما يتعلق بالله ربنا تبارك وتعالى على الملوك جعلوا الله عز وجل مقياسا على الملوك كما ان - 00:38:54

الملوك عليه القوم يحتاجون الى شفاء تشفعون عندهم وبؤثرهن فيهم ويحتاجون الى من يقرب اليهم زلفي فكذلك الشأن في حق الله سبحانه وتعالى. فكانت النتيجة ان اشركوا مع الله عز وجل - 00:39:16

فسووا غير الله بالله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وقل هذا ايضا في المتكلمين مثلا اساس بلاء المتكلمين من طائفتي المعطلة والمشبهة القياس الفاسد وذلك انهم قاسوا - 00:39:37

الشاهدة قاسوا الغائب على الشاهد قاسوا ما يتعلق بالله عز وجل في ذاته وصفاته على ما يشاهدون ويعلمون فكانت النتيجة ان اصبح قوم مشبهة واصبح قوم معطلة. قل مثل هذا في هؤلاء الضالين في باب السلوك - 00:40:00

هؤلاء قاسوا خيالاتهم او ما يزعمونه كشوفات واذواق ومنامات على وحي رب العالمين سبحانه وتعالى فضلوا او انهم قاسوا ما يسمونه بالسماع والوجود وما الى ذلك على ايات الكتاب واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:20

ويزعمون انهم بهذا يستغنون عن الوحي فضلوا الى غير ذلك من انواع القياس الفاسد فهذا هو ارث ابي مرة خلاصته ذلك كذلك الامر الثاني وهو اتباع الاهواء ليس امام الانسان - 00:40:44

الا ان يسلك احدى طرفيتين اما ان يسلك طريقة الاتباع يستقيم على نهج الوحي او يتبع الهوى ما هناك طريق ثالثة قال جل وعلا فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم - 00:41:05

ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله هذا هو الذي امام الانسان فمتهى ما انحرف وصدق عن اتباع السنة والتمسك بها فانه سوف يسقط في في وحل الهوى والعياذ بالله - 00:41:27

باعوا الهوى محمود او مذموم لا شك انه مذموم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله؟ الجواب لا احد فاتباع الهوى عيادة بالله لا شك انه من اعظم الضلال - 00:41:44

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواه الذين لا يعلمون اذا اما اتبع واما هوى اما ان تتبع الوهي الوحي واما ان تكون متبعا لهواك وليس شيء وراء ذلك نعم - 00:42:02

احسن الله اليكم قال رحمة الله فان الذوق والوجود ونحو ذلك هو بحسب ما يحبه العبد فكل محب له فكل محب له ذوق ووجود بحسب محبته فاهل الایمان لهم من الذوق والوجود مثل ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الایمان من - 00:42:19

انا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم احب اليهم ما سواهم ومن كان يكره ان يرجع ان يرجع في

الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يلقى في النار - [00:42:42](#)

فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا نعم المؤلف رحمة الله هنا يشير الى بعض - [00:42:56](#)

ما يذكره اصحاب نهج السلوك المنحرف الذين تكلمنا عنهم في الدرس الماضي ويقول فان الذوق والوجدة ونحو ذلك وبحسب ما يحبه العبد كلمة الذوق والوجد لها معنى في اللغة ولها معنى بالاصطلاح الخاص عند القوم - [00:43:11](#)

الذوق ما يذاق وهذا اوضح من ان يعرف الذوق قد يكون للامر الحسي وقد يكون للامر المعنوي فالطعام يذاق حسيا والايامن يذاق معنويا كذلك الوجد الوجد في اللغة المحبة التي يتبعها الحزن - [00:43:32](#)

لكن هذا ليس مرادا هنا انما هذه اصطلاحات عند القوم يقولون الذوق والوجد. الذوق يعبر به هؤلاء المبتدعة عن معنى يزعمون انه انكشف يتجلى للقلب ونور يقع فيه بحيث يعرف الحق ويفرق بينه وبين الباطل بلا دليل - [00:43:54](#)

هذا نور يقولون ينكشف ويتجلى للقلب وبالتالي فانه يعرف الحق والباطل ولا يحتاج الى اية او حديث وكذلك الوجد الوجد قريب من الذوق هو مثل هذه التي يزعمونها تجليات وكشوف لكنها مقونة بالسماع - [00:44:21](#)

السماع هذه الاصوات الملحنة او الالات الملحنة يحرضون عليها كثيرا ويزعمون انه اثناءها وخلالها يحصل لهم هذه الكشوف والتجليات وربما يرى الانسان الله عز وجل او ربما يحادثه او ربما يرى شيئا من امور الاخيرة - [00:44:40](#)

في زعمهم وهذا كله لا اصل له في الشريعة. المؤلف رحمة الله يقول ان كانوا ان كنتم تزعمون ان عندكم وجدا وذوقا فان عندها وجدا وذوقا وجد بحيث يوجد في القلب. قال وجد بهن - [00:45:01](#)

حلاوة الايمان ان كان عندكم ذوق فعندها ذوق ولكنه ذوق ايماني ذوق من الرحمن سبحانه وتعالى حق وذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان هذا هو الذوق - [00:45:18](#)

من هو الذي يرضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واما اهل الكفر والبدع والشهوات فكل بحسبه كل له ما يزعم انه وجد او ذوق بحسبه اما اهل - [00:45:34](#)

الايامن فهذا وجدهم وهذا ذوقهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله قيل لسفیان ابن عبیینة رحمة الله ما بال اهلواء لهم محبة شديدة لاهوائهم؟ فقال انسیت قوله تعالى واسرب في قلوبهم العجل بكفرهم او نحو هذا من الكلام - [00:45:52](#)

فعباد الاصنام يحبون الهمتهم كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. نعم كل اصحاب الاهواء من الكفار والمبتدعين - [00:46:12](#)

لا شك انهم قد زاحمت المحبة الباطلة عندهم المحبة الحقة كما اخبر الله عز وجل عن الذين عبدوا العجل من قوم موسى واسربوا في قلوبهم العجل. يعني ليست المسألة عند هؤلاء - [00:46:27](#)

محبة بسيرة او قليلة لاحظ كيف قال الله عز وجل واسربوا في قلوبهم العجلة يعني حب العجل اصبح كانه شراب يتغلغل في النفس كذلك الشأن في محبة العجل يتغلغل في احشائهم والى سوبياء قلوبهم - [00:46:46](#)

كتابية واستعارة لشدة تعلقهم بما جعلوه بمثابة الله عز وجل جعلوه مساويا لله عدلا لله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. اذا لا تظن - [00:47:13](#)

ان ان هؤلاء الذين يتبعون اهواهم من المشركين والمبتدعة ان الامر عندهم سهل وهين المسألة عظيمة المسألة تعلق قلب نبي عظيم بما يهווونه وبالتالي فان الامر ليس بالامر الهين حتى في دعوتهم يحتاج الى صبر وصبر حتى يخرج هذا الذي يتغلغل في احشائهم وفي نفوسهم نعم - [00:47:36](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله اه فقال تعالى ان يتبعون الا لظن ما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى - [00:48:03](#)

ولهذا يميل هؤلاء الى سماع الشعر والاصوات التي تهيج المحبة المطلقة التي لا تختص باهل الايمان. بل يشترك فيها محب الرحمن

ومحب الاوئل ومحبوا الصليبان ومحبوا الاوطان ومحبوا الاخوان ومحبوا المردان ومحبوا النساء - 00:48:21

فهؤلاء الذين يتبعون اذواقهم ومواجدهم من غير اعتبار لذلك من غير اعتبار لذلک بالكتاب والسنۃ وما كان عليه سلف الامة فالمخالف لما بعث الله به رسوله صلی الله عليه وسلم من عبادته وحده وطاعته وطاعة رسوله صلی الله عليه وسلم لا يكون متبعا لدین - 00:48:37

شرعه الله ابدا كما قال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبعها الذين لا يعلمون. انهم لا يغنو عنك من الله وان 00:48:57  
الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولی المتقيين. اذا عندنا مسلكان وعندنا نهجان -

وعندنا طريقان مسلوکان او طريقان مسلوکتان هما اتباع الوحي او اتباع الهوى ولا ثالث الوحي يعني الهدایة والهوا يعني الضلال كما 00:49:15  
بين الله عز وجل ذلك فيما سمعت قال فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواهم استجابة للنبي صلی الله عليه وسلم او اتباع 00:49:45  
الهوى والنتيجة ومن اضل من

اتبع هواه بغير هدی من الله. وقل مثل هذا في قوله تعالى ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس وفي مقابل هذا ولقد جاءهم من ربهم 00:50:02  
الهدی. اذا امران متقابلان ضدان لا يجتمعان اتباع الهوى واتباع 00:50:02  
الوحيد. نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله بل يكون متبعا لهواه بغير هدی من الله. قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما 00:50:02  
لم يأذن به الله. وهم في ذلك تارة يکونون

على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - 00:50:37

00:50:17